رحبت برسالة بوش للبشير

الخرطوم تتوقع حسم مفاوضات نيفاشا خلال ٣ أيام

■ الخرطوم/ وكالات/

توقع وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل انتهاء المفاوضات التي تجريها الحكومة السودانية حاليا في نيفاشا بكينيا مع وفد الحركة الشعبية خلال ٧٢ ساعة.

وكشفت صحيفة الرأي العام السودانية عن توصل الحكومة إلى اتفاق مع الحركة بشأن إبقاء وزارات الدفاع والارشاد والأوقاف والحكم الاتحادي "التي كانت الحركة تطالب بإلغائها واقر الطرفان "بألا تكون لهذه الوزارات علاقة بحكومة الجنوب وولاياتها".

وأشار المصدر إلى أن الطرفين حسما نهائيا ملف توزيع السلطة وحددا حقائب كل طرف في مجلس الوزراء موضحا أن تسمية الوزراء سيتفق عليها لاحقا.

إلا أن المسؤول اعتبر أن ما تردد عن توقيع الاتفاق في العاشر من يناير مجرد تكهنات إعلامية وتوقع أن توقع الحكومة والحركة الشعبية اليوم الجمعة ملفي آليات وضمانات تطبيق البروتوكولات المبرمة بينهما بعد أن شارفت لجنة فنية مشتركة على إكمال صياغة الملفين النهائية وكان وفد الحكومة قد اتفق مع وفد الحركة الشعبية في نيفاشا على "تشكيل مجلس الوزراء الاتحادي خلال الفترة الانتقالية من ٣٠ وزارة بما فيها الوزارات الثلاث المذكورة.

وقالت الصحيفة إن النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه وزعيم الحركة جون قرنق رفضا مقترح الأمم المتحدة بإلغاء العفو العام أو إعلان عفو جزئي وطرحا مقترحين للعفو العام حيث رأت الحكومة أن يشمل العفو العام كل السودان فيما ترى الحركة أن يقتصر على مناطق الحرب التي دارت بين الحكومية والحركة بحجة أن الاتفاق بين الطرفين فقط.

ولا تزال المفاوضات بين الطرفين جارية الآن بشأن "قضايا وقف إطلاق النار وتمويل جيش الحركة ووضعية الفصائل الجنوبية الأخرى".

من جانب آخر رحب الوزير السوداني برسالة خطية بعث بها الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى الرئيس عمر البشير بمناسبة أعياد الاستقلال حث خلالها الحكومة السودانية على اتخاذ الخطوات الضرورية والنهائية لاكمال اتفاقية السلام وتنفيذها مؤكدا عزم الإدارة الأمريكية التعاون الكامل مع الخرطوم لاحلال السلام الشامل بالسودان.

وأعرب وزير الخارجية السوداني عن أمله في "زوال العقبات التي تعترض مسار العلاقات بين البلدين بعد تحقيق السلام" إلا أنه أكد أنه " من الصعب التكهن بأي اتجاه ستمضي العلاقات" مشيرا إلى أنه "قد تأتي رسالة إيجابية ونبيلة وغدا نفاجأ بخطوة غيرها".

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش دعا الرئيس السوداني عمر البشير إلى توقيع اتفاقية سلام شاملة مع المتمردين الجنوبيين بسرعة في رسالة وجهها بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لاستقلال السودان.

وقال الرئيس الأمريكي في الرسالة التي اوردتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية نأمل أن يشكل التوقيع الوشيك على إتفاقية سلام في نيفاشا مع المتمردين الجنوبيين حافزا قويا للسلام في السودان وأساسا لعلاقات متينة بين شعبينا.

من جهة أخرى عبر بوش عن أمله في أن يتخذ الرئيس السوداني خطوة مهمة ونهائية لإبرام الاتفاقية مع الجنوب مشددا على أن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي سيمنحان دعمهما لأي طرف يعمل من أجل السلام في السودان على ما جاء في الوكالة السودانية.

الحكم بإعدام سوريين شاركا في هجوم دمشق

■ ،، دمشق/ وكالات/..

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في سوريا أمس احكامها بإعدام سوريين اثنين وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين آخرين لمشاركتهم في هجوم واشتباك مسلح أسفر عن مقتل أربعة اشخاص في دمشق في ابريل الماضي حسب ماذكرت وكالة الأنباء السورية.

واعترف أحد المتهمين على شاشات التلفزيون الحكومي في مايو قائلاً: إن ما دفعه لهذا العمل هو ماوصفه بالعدوان الامريكي والاسرائيلي على المسلمين ونفى أن يكون عضواً في أي جماعة سياسية وقال: إن الهجوم استهدف مصالح اجنبية.

وكانت قوات الأمن السورية تبادلت في ٢٧ أبريل الماضي النيران مع أربعة مسلحين فجروا سيارة ملغومة خارج مبنى سابق للأمم المتحدة في دمشق وقتل في الاشتباك شرطي وامرأة واثنان من المهاجمين الأربعة.

واعتقل الآخران وهما أحمد شلاش حسن وعزو حسين الحسين، وقال أحد محامي الدفاع: إن محكمة أمن الدولة العليا في سوريا حكمت عليهما بالاعدام أمس وسيرفع الحكم للرئيس السوري للتصديق عليه.

وقال المحامي: إن المحكمة قضت بإعدام اثنين ادينا بتهم عديدة من بينها تشكيل جماعة اجرامية والقيام بأعمال إرهابية أدت إلى مقتل عدة اشخاص.

كما اصدرت المحكمة حكمين بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من عزام النهار وعبدالباسط عوض حصيدة اللذين اعتقلا في اعقاب الهجوم واتهما بالضلوع فيه.

كما أصدرت احكاماً بالسجن على ١٨ آخرين تتراوح ما بين السجن لمدة عام إلى ٢٠ عاماً.

واعترف أحمد شلاش حسن بضلوعه في الهجوم عبر شاشات التلفزيون السوري في مايو.

فيما نفى مكتب شارون تصريحات نائبه عن انسحابات أخرى من الأراضي المحتلة

تسجيل الناخبين الفلسطينيين في القدس الشرقية وسط استمرار الحملات الدعائية للمرشحين

■ رام الله/ القدس المحتلة/ وكالات

أكد ايهود أولمرت نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون أن إسرائيل ستقوم بانسحابات أخرى من الأراضي المحتلة بعد انسحابها من قطاع غزة واربع مستوطنات في الضفة الغربية المقرر بحلول سبتمبر من العام المقبل.

واستبعد مكتب رئيس الوزراء كليا تصريحات أولمرت التي نشرتها صحيفة جيروزاليم أمس وأكد أن إسرائيل لا تنوي إجراء انسحابا تجديدة بعد الانسحابات المنصوص عليها في خطة فك ارتباط أكبر من الذي سنقوم به في إطار خطتنا الحالية للفصل مع الفلسطينيين.

واشارت الصحيفة إلى أن أولمرت لم يوضح مدى الانسحاب الذي يفكر فيه لكنه أوضح أن هذا الانسحاب يشكل التحرك الوحيد الممكن في إطار خارطة الطريق خطة السلام الدولية التي يتطلب تطبيقها تنازلات مهمة من جانب إسرائيل في الأراضي التي تحتلها منذ ١٩٦٧م.

وأضافت جيروزاليم بوست أن اولمرت رأى أن إسرائيل يمكن أن تبدأ مفاوضات سلام مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس مرشح فتح لانتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية التي ستجرى في التاسع من يناير.

وقال أولمرت لكن في حال فشلت هذه المفاوضات فإن إسرائيل ستواصل تقدمها في القيام بمبادرات احادية الجانب بما في ذلك القيام بانسحابات جديدة تخدم مصالحها. وكان اولمرت تحدث في مقابلة سابقة عن استعداده للتفكير في إعطاء السيادة على ستة احياء عربية في القدس الشرقية المحتلة منذ ١٩٦٧م إلى السلطة الفلسطينية.

وفي رام الله قالت مصادر صحفية فلسطينية إن لجنة الانتخابات المركزية بدأت عملية تسجيل المواطنين الفلسطينيين سكان مدينة القدس الشرقية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة في التاسع من يناير المقبل.

ونقلت صحيفة الأيام الفلسطينية عن المدير التنفيذي للجنة عمار الدويك قوله إن عملية التسجيل ستستمر حتى يوم الانتخابات وسيسمح لأي مواطن فلسطيني من سكان القدس الشرقية يحمل الهوية بالتسجيل للانتخابات والمشاركة فيها حتى لو لم يكن قد سجل من قبل.

وقال المصدر أن عشرات الشبان والشابات بدأوا العمل الميداني لتسجيل اكبر قدر ممكن من المواطنين الفلسطينيين.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية قد اتفقتا على ترتيبات بينها تطبيق بروتوكول مماثل للاتفاق الذي تم تطبيقه في انتخابات عام ١٩٩٦م بشأن مشاركة سكان القدس الشرقية في الانتخابات.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية التزامها بهذه الترتيبات بما في ذلك عملية تسجيل الناخبين في القدس الشرقية بعد أن كانت ترفض السماح بذلك.

وأوضح المسؤول الفلسطيني أن عملية التسجيل بدأت ولم تواجه أي عراقيل من قبل إسرائيل فيما شهدت تجاوبا كبيرا من قبل المواطنين المقدسيين والمؤسسات الذين ابدوا تعاونا كبيرا.

وفيما يخص الحملات الدعائية لمرشحي الرئاسة في الانتخابات المقبلة حمل فلسطينيون محمود عباس على اكتافهم في احد مخيمات اللاجئين بالضفة الغربية حيث رحبوا بالمرشح الاوفر حظا للرئاسة الفلسطينية.

وقال زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الاقصى في المخيم ان هذا استعراض قوي لدعم ابو مازن مستخدما الاسم الحركي لعباس.

والكتائب هي جزء من حركة فتح التابع للرئيس الراحل ياسر عرفات واختارت عباس كمرشح لها في انتخابات التاسع من يناير ليخلف عرفات كرئيس.

ويحبذ عباس عدم استخدام العنف في الصراع الفلسطيني من اجل الدولة. ورغم ذلك تقول الكتائب ان مسلحيها سيصوتون لعباس لكي يعطوه "فرصة" لانه يريد ان يقضي على الفساد ويقوم باصلاحات ديمقراطية.

ورفع مسلحون عباس على اكتافهم في المخيم حيث وضع اكليلا على "نصب للشهداء" الفلسطينيين.

وفي وقت لاحق في مقابر بلدة جنين جمع نحو ٤٠ مسلحا حوله من اجل حديث خاص ردد المسلحون بعده مرة أخرى هتافات مؤيدة له.

وكانت جنين مسرحا لمقاومة شرسة أثناء عملية عسكرية ضارية شنتها قوات الاحتلال على الضفة الغربية في عام ٢٠٠٢ بعد سلسلة من الهجمات الفدائية في الدولة العبرية.

واستقبل عباس بترحاب في الحملات الانتخابية في الضفة الغربية التي يبدو انها تخرج نائب عرفات غير الميال للاضواء من عزلته.

وتحظى فتح بنحو ٤٠ في المئة من الاصوات في الانتخابات وتاتي بعدها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث تحصل على نحو ٢٠ في المئة ولن تخوض حماس الانتخابات.

وتعهد عباس الذي بدا للمرة الاولى كما لو كان سياسيا بالفطرة ان يسير على نهج عرفات في المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وان يعيد اللاجئين الفلسطينيين الى منازلهم فيما يعد الآن إسرائيل.

لكنه يطالب بإعادة الزخم إلى عملية السلام المتوقفة والهادفة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

بيروت تؤكد اختطاف رجلي اعمال لبنانيين في العراق

■ بيروت /وكالات

اكدت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية امس الخميس اختطاف اثنين من رجال الاعمال اللبنانيين في العراق في أحدث واقعة من نوعها ضمن سلسلة من أعمال الخطف تعرض لها لبنانيون بالعراق.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية والمغتربين اللبناني محمود حمود يتابع قضية اختطاف حسن وغازي حيدر من منزلهما في بغداد وان الوزير اعطى تعليماته للقائم بالاعمال اللبناني بالوكالة حسن حجازي للاتصال بوزارات الخارجية والداخلية والدفاع العراقية من اجل معرفة مصيرهما تمهيدا للافراج عنهما.

وكانت الشرطة العراقية قالت امس الأول ان مسلحين اقتحموا منزلا في حي المنصور الراقي ببغداد وخطفوا رجلي اعمال لبنانيين.

وتعرض عشرات الاجانب ومنهم لبنانيون يعملون بالتجارة للاختطاف منذ ابريل الماضي. وأطلق سراح معظمهم الا ان بعضهم قتل ومن بينهم لبناني.

وتقول الشرطة ان عمليات خطف كثيرة في بغداد تنفذها عصابات اجرامية تسعى للحصول على فدية اما العمليات الاخرى فينفذها مقاومون يحاولون طرد قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة في العراق.

كما اعلنت مصادر الخارجية اللبنانية ان الوزير حمود تابع مع نزيه منصور النائب في البرلمان اللبناني مصير المعتقل اللبناني لدى السلطات الامنية في العراق منح عبدالله والذي اعتقل منذ حوالي سنة.

وقال منصور بعد لقائه مع حمود "ان عبدالله اعتقل من دون اي مبرر وحتى تاريخه لم يصل الينا اي رد او اي جواب يوضح هذا الموضوع."